

safar

الطاعة

بسبب المحبة

ابدأ هنا

لقد أنعم الله علينا بالإرادة الحرة والقدرة على التصرف بناءً على خياراتنا الشخصية. إننا نحب أن نفعل ما نريد! ولكن هناك أوقات يتعارض فيها ما نريده مع ما يريده الآخرون. في تلك اللحظات، غالبًا ما تحدّد طبيعة العلاقة مع الشخص الآخر أو الأشخاص الآخرين ما نختار عمله والتوجّه الذي نعمل به ذلك. اقرأ القصص القصيرة الثلاث التالية وناقش مع صديقك الأسئلة المذكورة في النهاية:

1. طلبت والدتي عليّ منه أن يعود إلى المنزل مباشرة بعد المدرسة لمساعدتها في تنظيفه كي يكون جاهزًا لاستقبال الضيوف في ذلك المساء. لكن أصدقائه دعوه للعب معهم. "تعال لمدة ساعة فقط. سنستمتع كثيرًا!" كان عليّ يعلم أنه إذا تأخّر، فإن والدته ستغضب جدًا وسيكون عقاب والده شديدًا. لكن الغضب هو كل ما يشعر به في المنزل على أي حال، لذلك قرّر أنه يستحق ساعة من المرح مع أصدقائه. أمسك الكرة وركض إلى الملعب.
2. في حي ليلى، فرضت الحكومة المحلية الجديدة تغييرًا جذريًا بشأن الحد الأقصى للسرعة. الآن، وبدون سبب وجيه بالنسبة لها، يجب عليها القيادة ببطء شديد من منزلها إلى منزل أختها. قامت ليلى بتقييم الوضع - لا يوجد أحد آخر على الطريق، وهي تعرف كل حفرة يجب تجنبها، وهي تقود بالسرعة "العادية" لسنوات دون أي مشكلة. صحيح أنها صوّتت لصالح هذا المسؤول، لكن هذا القانون الجديد غير منطقي. قرّرت الوصول إلى منزل أختها في الوقت المحدد - وهي تقود السيارة بالسرعة القديمة.
3. في العمل، قام مدير جاكوب فجأة بسحبه من المشروع رفيع المستوى الذي كان يقوده خلال العام الماضي. وبدلاً من ذلك حدّد له اجتماعات لبقية هذا الأسبوع. شعر جاكوب بإحباط لأن فريقه كان يؤدي أداءً جيدًا والمشروع كان على وشك الانتهاء. كذلك لاحظ جاكوب أنه قد تم نقل منافسه الرئيسي إلى مشروعه، بينما أصبح عليه حضور هذا الاجتماع السخيف الذي يستمر طوال اليوم. بدأ في التساؤل عما يفعله مديره - في الماضي كان هذا المدير يدعم مسيرته المهنية، ويوجّهه بشكل جيد، ويمنحه فرصًا للنمو والتألق. هل كان مديره يعني الأشياء اللطيفة التي قالها عنه أمام الجميع في اجتماع الموظفين الأسبوع الماضي؟ على الرغم من إحباطه، قرّر جاكوب تكريم مديره والمشاركة من كل قلبه في ذلك الاجتماع - الذي تبين أنه مقابلة لمنصب نائب الرئيس الذي أوصى به رئيسه له.
 - تأمل في هذه القصص. ما طبيعة العلاقة في كل منهما؟ كيف يؤثر ذلك على دافع الطاعة أو الخضوع؟
 - كيف تؤثر طبيعة العلاقة على دوافعنا للطاعة؟
 - ما نوع العلاقة التي تجعلك أكثر استعدادًا للطاعة؟
 - ما هي الأفكار والمشاعر التي تتناوب عندما تفكر في كلمة "الطاعة"؟ عندما كنت طفلًا، ماذا حدث عندما عصيت والديك أو أصحاب السلطة؟

ناقش

كما هو الحال في القصص المذكورة أعلاه، هناك أوقات يتعارض فيها ما يريد الله منا أن نفعله مع ما نريد نحن أن نفعله. وعندما يحدث ذلك، فإننا نواجه خيارين: إما أن نفعل ما يريده الله أو أن نفعل ما نريده نحن. في لحظات كهذه، بعض الأسباب التي قد تجعلنا نختار طريق الله بدلاً من طريقنا هي:

- خوفنا من العقاب.
- انتظارنا للمكافأة.
- إدراكنا أن طرق الله أفضل.
- استمتاعنا بإرضائه.
- ثقتنا بصلاحيته عندما لا نفهم.
- هل هناك أسباب أخرى؟

كل هذه الأسباب قد تجعلنا نختار الطاعة. لكن بعض الأسباب أفضل من غيرها. أي من الدوافع المذكورة أعلاه تؤثر بك أكثر؟

safar

أعط مثلاً من حياتك فيه اخترت طريق الله بدلاً من طريقك. ما الذي دفعك إلى الطاعة؟

استكشف الكلمة

اقرأ يوحنا ١٥ : ٩-١١

- ما الذي دفع يسوع إلى طاعة الآب؟
- ما هي أبرز كلمة في هذا المقطع؟
- ما هي نتيجة الطاعة؟

الفكرة الرئيسية

في حين أن هناك العديد من الأسباب للطاعة، إلا أن يسوع بيّن لنا أن الطاعة الحقيقية تُؤد في النهاية من المحبة. كان يعلم أن الآب يحبه، وكانت استجابته المُحبّة هي الطاعة. يعطينا هذا صورة جديدة للطاعة. نحن لا نطيع لكسب رضا الله ومحبة. فمحبة لا تسقط أبداً. ونحن نطيع للتعبير عن محبتنا في المقابل. والنتيجة هي فرح عظيم.

تدرب مع صديقك الآن

توقّف للحظة وفكّر في شيء واحد يمكنك القيام به الآن أو هذا الأسبوع لتكون مطيعاً للرب. فيما يلي بعض المجالات التي قد يطلب منا الله أن نطيعه فيها:

- كيفية قضائنا لوقتنا وإنفاقنا لأموالنا
- كيفية استخدامنا لكلماتنا
- علاقاتنا
- استعدادنا لإخبار الآخرين عن يسوع
- خدمة الآخرين أو خدمة كنيستنا
- الاهتمام بجسمنا (الأكل، النوم، ممارسة الرياضة)

بأي توجّه تريد أن تتخذ خطوة الطاعة هذه؟
ما الخطوات العملية التي يمكنك اتخاذها حتى تضع طاعتك موضع التنفيذ؟
صلّ مع صديقك والتزم بالطاعة هذا الأسبوع.

راجع تدريبك اليومي

- في هذا الأسبوع، ابدأ بتنفيذ الطاعة التي التزمت بها. تحدّث مع صديقك خلال الأسبوع حول التقدّم الذي أحرزته في مجال الطاعة الجديد.
- إذا أمكن، قم بخطوة طاعة محدّدة مع صديقك هذا الأسبوع.
- خلال فترة التأمل هذا الأسبوع، اقرأ رومية ٨ : ٢٨-٣٩
 - اختر من هذا المقطع ثلاثة أشياء تمنحك الشجاعة للطاعة.
 - من بين هذه الأشياء، اختر نقطة واحدة كي تتأمل فيها. كيف ينطبق ذلك تحديداً على مجال الطاعة الجديد الذي دعاك الله إليه؟